

مجمع الأمثال

1265 - خَا مَرِي أُمَّ عَامِرٍ .

خَا مَرِي : أي استتري أم عامر وأم عمرو وأم عويمر : الضبع يُشَدِّدُ بهَا الأحمق .
ويروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : لا أكونُ مثلَ الضبعِ تسمعُ اللادِّمَ فتبرز
طمعاً في الحية حتى تصاد .

وهي كما زعموا من أحمق الدواب لأنهم إذا أرادوا صيدها رموا في جحرها بحجر
فتحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقال لها : أَبْشَرِي بِجَرَادِ عَطَالٍ
وكَمَرِ رِجَالٍ فلا يزال يقال لها حتى يدَّخُلَ عليها رجلٌ فيربط يديها ورجليها [ص 239]
ثم يجرها والجراد العطال : الذي ركبَ بعضُها بعضاً كثرةً وأصل العطال سفاد السباع
وقوله " وكَمَرِ رِجَالٍ " يزعمون أن الضبع إذا وجدَت قتيلاً قد انتفخ جُرْدَانُهُ ألقته على
قفاه ثم ركبته قال العباس بن مِرْدَاسِ السُّلَامِي : .
ولو مات منهم مَنْ جَرَحْنَا لأصبحت ... ضباعٌ بأعلى الرِّقْمَتَيْنِ عرائسا .
ومثله :